

بحار الأنوار

[334] في كل النفوس تعظيم شأنهم وإجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم، وما اجتمع (1) هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الأهواء وتشعب الآراء على شئ كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه وإكبارهم إنهم (2) يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها (3) مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت (4) بصلاتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الأموال ويستنفدون الأحوال، فقد أخبرني من لا أحصيه كثرة أن أهل نيسابور ومن والاه من تلك البلدان يخرجون في كل سنة إلى طوس لزيارة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة والاهبة (5) التي لا توجد مثلها إلا للحج إلى بيت الله (6). وهذا مع المعروف من انحراف أهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم (7) عن هذا الشعب، وما تسخير هذه القلوب القاسية، وعطف هذه الامم البائنة (8) إلا كالخارق للعادات والخارج عن الأمور المألوفات، وإلا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجملة (9) على أن يراوخوا هذه المشاهد ويغادوها ويستنزلوا عندها من الله تعالى الارزاق ويستفتحوا الاغلال (10) ويطلبوا ببركاتها (11) الحاجات

(1) في نسخة: (وما اجمع) وهو الموجود في المصدر. (2) في المصدر: فانهم. (3) شحط البلاد: بعد. وشاطئ البلاد: اطرافها وفي نسخة: (شاطئها) من شطن الدار: بعد. (4) في نسخة: رسمت. (5) في نسخة من الكتاب وفي المصدر: الاهب. (6) في المصدر: إلى بيت الله الحرام وهذا مع ان. (7) أي انحرافهم. (8) في المصدر: الامم النائية. (9) في نسخة: عن هذه الجهة. (10) في المصدر: ويستفتحوا بها الاغلال. (11) في نسخة: ببركاتها.